وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
المادة : طرائق تدريس المرحلة : الثالثة

مميزات الصف الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية

أستاذ المادة : أ.م. مروان حكم توفيق

الايميل الجامعي : marwan_m36@tu.edu.iq

العام الدراسي 2023 - 2024

مميزات الصف الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية :

ليكون الصف مؤدياً وظيفته ، والمتعلم فيه هو المحور يجب أن تتوافر فيه المواصفات الآتية والتي كلها أو جلها يقع على عاتق المعلم :

1. يتميز الصف بأنه مكان نشاط وإرشاد وليس مكاناً للإصغاء والاستظهار فقط .
2. يتميز الصف بأن طلابه يفكرون لأنفسهم ويعملون على حل مشاكلهم وما يواجهونه من صعاب .
3. يتميز الصف بأن طلابه يكتسبون المعرفة التي تُحَقَقُ بالتجربة ، وتنمو باطراد وانتظام ، ويؤدي إلى نموهم نمواً مطرداً منسقاً .
4. يتميز الصف بالتعاون بين طلابه في نشاطهم تعاوناً يؤدي بهم إلى تذوق معنى الحياة الاجتماعية وفوائدها .
5. يتميز الصف بأن المعلم يعمل فيه على تنمية الشخصية المتكاملة في طلابه من الناحية؛ العقلية ، والجسمية ، والخلقية ، والعاطفية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .
6. يتميز الصف بأن يشعر الطالب فيه بأنه مشدود نحو صفه ، ويتمنى أن يمكث فيه أكثر ؛ ولا يتأتى ذلك إلاّ إذا كان المعلم من الذين يحببون المادة إلى طلابهم علماً وعرضاً .

بعد هذا يتضح لنا أن التعليم ليس عملية ميكانيكية وإنما هو عملية يتعرف بها الإنسان على خالقه ، وذلك بتشغيل كل هذه الملكات المحسوسة وغير المحسوسة إيماناً وتصديقاً بالجوارح العاملة من خلال التعليم والتعلم الذي يؤدي إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : (**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**)(محمد : 19).

وبالتالي يصبح العلم مما يرفع الله به الذين أوتوه ، قال تعالى : (**يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**) (المجادلة : 11)..

التدريس والتعليم :

التدريس : هو (عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين ، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة) من هذا التعريف يتضح أن التدريس باعتباره يشكل البيئة للفرد ليتعلم السلوك ، فهذا يعني أنه أي التدريس أنه هو ركيزة العملية التعليمية ، وبهذا فهو يشمل أنشطة كثيرة مثل أعمال كتابية ، وأعمال توجيهية ، وأعمال استشارية ، وإنتاج الوسائل التعليمية ، وبعض المسئوليات الإدارية ويشمل كذلك الأنشطة الرياضية الترفيهية ، فإذا كان هذا هو التدريس فالمعلم الذي يقوم به هو الذي يعلم هذه الأنشطة ويشرف عليها .

أما **التعليم** في معناه الاصطلاحي فهو خاص بالمعلم وهو (كل عمل أو جهد مبذول لتحقيق الغاية منه) .

من هذا التعريف يتضح أن التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم لتحقيق الأهداف التربوية خاصة تقديم المعرفة ويتطلب التعليم حسن إعداد المعلم ليقدم المعرفة المستمرة لطلابه بصورة متقنة.

وكثيراً ما يخلط الناس بين التعليم والتعلّم ، فالتعليم خاص بالمعلم ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه وهو تقديم المعرفة ؛ أما التعلم فهو خاص بالطالب ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه ، وهو السعي نحو المعرفة . ويعرف التعلم بأنه هو (كل عمل أو جهد مبذول لاستيعاب الأفكار ؛ وهذا الاستيعاب للاستغلال)

فمن هذا يتضح أن التعليم بمعناه الاصطلاحي هو الذي يهدف لتقديم المعرفة ، ولكنه يستخدم استخداماً عاماً ويقصد به مجموعة أنشطة أخرى غير تقديم المعرفة مثل أعمال كتابية ، وإنتاج وسائل تعليمية ، وغيرها مثل العمل الاجتماعي ، والمراقبة ، والتأليف والكتابة وغيرها .

ومن هنا يتضح أن مصطلح التدريس هو ركيزة العمليات الخاصة بالتعليم ؛ أما التعليم (فهو تعبير شامل وعام ، وبالتالي .. يمكننا أن نقول هو تعبير مضلل ، إلاّ إذا أطلقناه على ما نقصده فعلاً ، إذا قلنا (تدريس) ؛ فمثلاً إن خطيب الجمعة في الجامع يعلم الناس أصول الدين ، أو إن غضب الأم على طفلها علمه ألا يعرض ملابسه للقذارة ، .... الخ).

من هذا نخلص إلى أنّ التدريس فن وعلم يقوم به مختصون ، ويطلق على عمل المعلم بالكيفية المعروفة ؛ أما التعليم فهو عام وشامل ، ويطلق على حالات كثيرة كما ورد أعلاه .

نختم هذا المبحث ببعض القواعد الأساسية في التدريس عامة ، وتدريس القرآن الكريم بصفة خاصة . هذه القواعد تعتبر أساسية في التدريس لأنها تحكم الطلبة في جلوسهم وحركتهم ومشاركتهم ، وكذلك تحوي المنهج الذي يدربهم .

أهمّ هذه القواعد هي :

1. تحديد الغرض أو الهدف من المادة المراد تدريسها .
2. الإلمام بالمادة والطريقة التي تناسبها في التدريس .
3. الربط بالمادة السابقة واللاحقة المتوقعة .
4. التشويق والإثارة والانتباه .
5. الإدراك الحسي والانتفاع بالحواس .
6. التبصير بالأساليب المختلفة من رسم ولفظ وعبارة وغيرها .
7. الاستفادة من النشاط الذاتي للطالب وتوجيهه فيما هو مفيد .
8. الاستفادة من طريقتي الاستقراء والقياس .
9. الاستفادة من نظم التقويم المختلفة وكذلك القياس .
10. تكرار العمل خاصة في حفظ القرآن الكريم ؛ وبقية المواد التي تحتاج للحفظ مثل القصائد وغيرها.

طريقة المناقشة:

طريقة تعتمد النقاش، والحوار الهادف أسلوبًا للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للتلاميذ وتحت إشراف مدرسهم وتوجيهه، وقد يتولى المعلم المناقشة أو يكلف المتميز من تلاميذه أو مجموعة منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى وفي جميع الأحوال مصدر إرشاد وإشراف وتنظيم، وتأخذ طريقة المناقشة أساليب متعددة تختلف حسب الظروف والإمكانات المتوافرة، ومن تلك الأساليب:

1-**الندوة:** يتعاون في هذا الأسلوب عدد من الطلاب لا يزيد عن ستة ومن بينهم مقرر ويجلسون على هيئة نصف دائرة ليناقشوا جوانبا في موضوع الدرس، ويتولى المقرر توجيه مساهمة المشاركين بحالة من التوازن يوزع فيها الأسئلة على المشاركين للإجابة عليها ويطلب من الطلاب الحضور توجيه الأسئلة بعد انتهاء أعضاء الندوة من المناقشة، وبعد ذلك تلخص النتائج النهائية المتحققة من الندوة وينبغي على المعلم أن يتابع سير الندوة موجها وقادرا على التدخل في أي وقت يرى فيه ضرورة لذلك.

2-**حلقة المناقشة:** ويتم هذا الأسلوب من خلال ثلاثة أو أربعة تلاميذ يوكل لكل منهم إعداد جزء من الموضوع، ويتولى مقرر الحلقة توزيع هذه الأدوار حسب خطة مسبقة أعدت بحضور المعلم، ومساهمته المباشر ويقدم المقرر أعضاء الحلقة إلى المستمعين ويعرض كل عضو في الحلقة جانبا من الموضوع وبعد انتهاء أعضاء حلقة المناقشة من عرض الموضوع يفسح المجال للمستمعين بتوجيه الأسئلة إلى أعضاء، وحلقة المناقشة، وقد يكون من بين الأسئلة ما يتحدى تفكير أعضاء حلقة المناقشة بعد ذلك يلخص المقرر الحقائق الأساسية التي تضمنتها المناقشة

والنتائج التي تم التوصل إليها. ويلاحظ أن هذا الأسلوب يوفر للمشاركين من أعضاء المناقشة الفرصة لممارسة دور قيادي منظم.

3-**المناقشة الثنائية**: يعتمد هذا الأسلوب على طالبين، يقوم أحدهما بدور السائل ويقوم الآخر بدور المجيب، ويستعمل هذا الأسلوب في الموضوعات ذات الصبغة الجدلية التي تتطلب حوارًا بين طرفين.

ثالثًا، الاستجواب الحي:إن الاستجواب من الطرائق التي تحتل موقعًا غاية في الأهمية في التدريس الناجح وذلك لأسباب عدة في مقدمتها أنها تعير الطالب اهتماما وتمنحه الفرصة للمشاركة في الدرس بنشاط وفاعليته، وهذا الاهتمام يتماشى مع اتجاهات التربية الحديثة في تأكيدها على موقع الطالب في العملية التربوية.

إن الاستجواب فن قائم على قدرة المدرس على إدارة درس كامل عن طريق إثارة أسئلة هادفة ذات تأثير على الطلاب تنمو وتتطور لديهم القدرة على الإجابة على هذه الأسئلة. وكفاية المدرس الذي يستعمل هذه الطريقة لا تتحقق إلا إذا أحسن أسلوب صياغة الأسئلة وأحسن توجيهها، وأثار في طلبته القدرة على الإجابة. وعليه فقد قيل (من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس).

إن الاستجواب الذي يتجاوز صيغة الأسئلة الثنائية الدائرة بين مدرس وطالب إلى حالة من النشاط والفاعلية الدائمة عمادها كل طلبة الصف مع مدرسهم ومع بعضهم من خلال إثارة الأسئلة وتفاعل الإجابات يمكن أن نصفه بأنه (استجواب حي)، وأنواعه:

1-الأسئلة الاختبارية: وهي أسئلة تتوخى الكشف عن تذكر الطلاب للحقائق، والمعلومات التي تعلمها ومقدار ما تعلمه منها.

2-الأسئلة التفكيرية: وتتركز بوضع الطالب أمام مشكلة تستوجب التفكير للإجابة عليها مع عدم الاستغناء عما سبق أن تعلمه من المعلومات لاستثمارها وصولًا إلى الحل المناسب.